DOI:10.52113/uj05/024-17/1301-1315 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

الدور الصحفي والسياسي لداريوش همايون في ايران 1941-1979م

محمد حسين مطرهاشم البكاء*

جامعة الكوفة/ كلية الآداب

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2024/4/04
تاريخ التعديل : 2024/5/08
قبـول النشـر: 2024/5/09
متوفر على النت: 2024/9/25

الكلمات المفتاحية :

داريوش ، المخابرات الامريكية ، صحيفة

الملخص

يعد داريوش همايون من الشخصيات المهمة التي عرفها تاريخ ايران المعاصر، أذ ترك آثار ومواقف اعلامية وسياسية طيلة مدة حياته التي اتسمت بالحركة والنشاط الدائم من اجل اثبات نفسه في المجالين السياسي والصحفي ، عاصر داريوش همايون مراحل مهمة من تاريخ ايران المعاصر بدأت مع احتلال قوات الحلفاء لأيران 1941م وما خلفه ذلك الاحتلال من اثار سياسية واقتصادية سيئة على المجتمع الايراني ثم ، تنصيب محمد رضا بهلوي ملكاً على ايران والذي استمر حتى عام 1979م ، عاشت ايران خلالها اوضاعاً مضطربة نتيجة الصراعات بين القوى والتيارات والاحزاب الايرانية المختلفة ،تكمن اهمية البحث في الدور الذي لعبه داريوش لصالح المخابرات الامريكية في ايران التي استغلت طموحه واندفاعه الكبير فكلفته بمهام استخبارية داخل الاحزاب الوطنية الايرانية لاسيما جبهة مصدق الثانية، ان طموح داريوش في الوصول الى مكانة متقدمة في المجتمع باسرع وقت جعلته يرتكب العديد من الاخطاء والتي اثرت على سمعته ووضعه في المجتمع الايراني ، ولعل اهم تلك الاخطاء هو تعاونه المعلن مع المخابرات الامريكية في ايران، حيث طموحه وبحثه عن المجد جعلته لا يلتفت لكل الانتقادات والمواقف التي اثيرت ضده والتي جعلته غير محبب داخل الوسط الصحفي .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمـة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير الخلق محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، يعد داريوش همايون من الشخصيات المهمة التي عرفها تاريخ ايران المعاصر، أذ ترك آثار ومواقف اعلامية وسياسية طيلة مدة حياته التي اتسمت بالحركة والنشاط الدائمين .

عاصر داريوش همايون مراحل مهمة من تاريخ ايران المعاصر، بدأت مع احتلال قوات الحلفاء لأيران 1941م وما خلفه ذلك الاحتلال من اثار سياسية واقتصادية سيئة على المجتمع الايراني ثم ، تنصيب محمد رضا بهلوي ملكاً على ايران والذي استمر حتى عام 1979م ، عاشت ايران خلالها اوضاعاً مضطربة نتيجة الصراعات بين القوى والتيارات والاحزاب الايرانية المختلفة ، وقد انتمى داريوش لبعض تلك الاحزاب من اجل ممارسة العمل السياسي لكنه لم يوفق كثيرا ، حتى كانت اواخر مدة حكم محمد رضا بهلوي حيث انتمى الى الحزب الملكي (رستاخيز) واستطاع ان يكون ضمن اللجان التنفيذية ، كما تقلد لاول مرة منصباً سياسياً بتعيينه وزيراً للاعلام عام 1977م ، لكن القدر لم يمهله في منصبه حيث تزامنت مع طوفان الثورة الاسلامية واقالة حكومة جمشيد اموزكار،وبعد انتصار الثورة هرب داريوش الى اوربا ومن ثم الى امريكا.

اعتمد البحث بصورة كبيرة على وثائق جهاز السافاك المحفوظة في مركز بررسي للوثائق التاريخية في طهران، أذ اغنت البحث بمعلومات مهمة كشفت عن جوانب من حياة داريوش السرية ، لكن تلك الوثائق غير مرتبة حسب التسلسل الزمني فقد تراها تتحدث عن المراحل الاولى من حياة داريوش ثم تلقاها تنتقل الى ايام شبابه والعكس صحيح ، كما

*الناشر الرئيسي : E-mail : Mohmmed.albakaa@uokufa.edu.iq

كان للكتب الفارسية اهمية في تسليط الضوء على جوانب من حياة منها كتاب مسعود بهنود (دولتهاي ايران از اسفند 1299تا بهمن 1357 از سيد ضياء تا بختيار) ، في الختام ارجو ان وفقت في تقديم البحث بصورة موضوعية ، والله ولي التوفيق.

اهمية البحث : تكمن اهمية البحث في الدور الكبير الذي لعبه داريوش لصالح المخابرات الامريكية في ايران التي استغلت طموحه واندفاعه الكبير فكلفته بمهام استخبارية داخل الاحزاب الوطنية الايرانية لاسيما جبهة مصدق الثانية فضلاً عن مهام اخرى خارج ايران .

فرضية البحث: تم طرح الاسئلة الاتية من اجل الاجابة عنها في متن البحث .

1-كان داريوش همايون يسعى وبكل الوسائل الوصول الى اهدافه.

2- واجه داريوش همايون معوقات وصعوبات خلال عمله الصحفي السياسي بسبب ارتباطه بالمخابرات الامريكية .

3- حظي داريوش همايون بمكانة مهمة لدى السلطات العليا في ايران .

منهجية البحث : اعتمد الباحث منهج البحث التاريخي في سرد الاحداث وتطوراتها ووثقت المصادر والهوامش وفق نظام (APA) الامريكي .

ولادته ونشأته :

ولد داريوش همايون بن نور الله في طهران عام 1928م ، والده كان يعمل موظف في وزارة المالية ومتزوج من زوجتين اثنتين ، انجبت والدة داريوش اربعة ابناء، بنتان وولدان [*1] ، بدأ داريوش دراسته الابتدائية عام 1935م في مدرسة فيروز بهرام وابن سينا الابتدائية في السابعة من عمره ثم واصل دراسته في مدرسة البرز الثانوية ، وبسبب سوء سلوكه مع الطلاب تم فصل داريوش لاكثر من مرة و تنقل بين اكثر من مدرسة ثانوية الى ان تخرج عام 1951م ، وحال حصوله على شهادته الثانوية التحق داريوش بوزارة المالية وبعد عام واحد درس في كلية الحقوق بجامعة طهران وتخرج منها عام 1955م وبعدها اكمل دراسته العليا : (وثائق السافاك ، الفصل 89995 ، المجلد 1، ص3) .

بدأ داريوش نشاطه السياسي مبكراً اذ دفعه احتلال قوات الحلفاء لايران عام 1941م في الحرب العالمية الثانية نتيجة تغلغل النفوذ الالماني في ايران ، الى الالتحاق بالجماعات والمنظمات التي ناهضت وقاتلت تلك القوات ، حيث استغلت تلك الجماعات الشعور القومي الايراني من اجل جذب الشباب للانضمام لهم ، وفي ذلك السياق يقول داريوش " صرفني احتلال إيران عن دراستي، وأصبحت مهتماً بالأنشطة السياسية، ومنذ عام 1941م ، انضممت إلى مجموعات صغيرة، تشكلت في ذلك الوقت بأعداد كبيرة من الشباب وكانت لديهم عموماً مشاعر قومية قوية " للمزيد ينظر: (وثائق السافاك ، ص5) .

انضم داريوش إلى مجموعة تسمى " أنجامان " ، وكان يرأس هذه المجموعة علي رضا رئيسي، وكان أحد الأهداف المهمة للمجموعة هو القيام بالأنشطة العسكرية ضد القوات المحتلة ، لذا بدأوا بصناعة القنابل اليدوية، لكن لقلة الخبرة انفجرت إحدى القنابل وقُتل فيها علي رضا رئيسي، وبعد تلك الحادثة قررت المجموعة أخذ القنابل اليدوية والألغام من المعسكر الأمريكي في طهران ، واستغلت المجموعة اندفاع داريوش ورغبته في تثبيت نفسه بالمجموعة ، فكلفته بتنفيذ هذه المهمة الخطيرة مع شخص اخر هو محسن ميشيكبور[*2] ، وكان المعسكر الأمريكي محاطاً بالألغام وعند اقتراب داريوش وزميله من المعسكر انفجر احد تلك الالغام تحت قدميه مما أدى إلى إصابة ساقه، فأخذه ميشيكبور بعيدا عن المنطقة ونقله إلى مستشفى سيناء وبعد هذا الحادث ابتعد داريوش فترة من الزمن عن ممارسة النشاط السياسي : (وثائق السافاك ، ص6).

ظل داريوش يتنقل بين الجمعيات والاحزاب في ايران لكنه لم يجد نفسه فيها حتى تأسس الحزب الوطني الاشتراكي للعمال الإيرانيين المعروف بـــ (سومكا) عام 1951 تحت قيادة داود منشيزاده ، كان هذا الحزب، مثل "حزب آريا" و"حزب أفق آسيا " تابعًا للنفوذ الغربي في ايران ومؤيداً للشاه ، وكان اللواء حسن عرفة، وهو شخصية استخباراتية سياسية ، مديرًا لهذه الأحزاب الثلاثة ،وكان حزب سومكا

DOI:10.52113/uj05/024-17/1301-1315

من بين الأحزاب التي اهتم بها الشاه محمد رضا بهلوي[3]* ودعمها ماليا : (مركز مطالعات و پژوهش‌هاى سياسى، 1369ش، ص 440) .

أصبح داريوش عضوًا نشطاً في حزب سومكا، وتمكن خلال مدة قصيرة من ارتقاء المناصب حتى أصبح رئيس تحرير صحيفة سومكا، الصحيفة الرسمية للحزب : (بهنود, 1368ش، ص121) .

مع قيام حكومة محمد مصدق[4]* ، وتأميم النفط الايراني عام 1951م ، تعرضت المصالح والنفوذ البريطاني لضربة شديدة وأعدوا خطط ومؤامرات مختلفة لاسقاط حكومة مصدق ، وكانت إحدى الخطط الاستخباراتية المعقدة للبريطانيين في ذلك الوقت ، هي محاولة اختراق جبهة رئيس الوزراء محمد مصدق ، اذ كان الوضع السياسي خطيراً جداً لدرجة أن هناك احتمالًا بإنهيار النظام البهلوي في أي وقت ، وبحسب الوثائق المتوفرة فإن داريوش همايون كان أحد عملاء النفوذ البريطاني الذين اوكلت لهم مهمة التسلل الى حكومة محمد مصدق : (وثائق السافاك ، ص95).

حاول داريوش همايون ومن اجل اختراق الجبهة اظهار تأييده لمصدق ومعارضة الشاه من خلال نشر مقالات في صحيفة سومكا ، ينتقد فيها النظام البهلوي اذ قال في مقال له " من أهم المشاكل التي خلفها النظام القديم البهلوي - والتي أزيلت من طريقنا اليوم، هي قضية الشخص الأول للبلاد والقيادة السياسية للأمة... الشاه،الذي أثبت طوال فترة حكمه افتقاره إلى للكفاءة السياسية وعدم قدرته في ادارة البلاد ضد الاخطار التي تواجهها ، سيكون مصيره النفي من هذا البلد إلى الأبد... " ينظر : (پايمردى شرق، ١٨ اسفند 1331ش).

بعد سقوط حكومة مصدق بانقلاب قادته القوى الغربية في 28 اب 1953م بقيادة الجنرال فضل الله زاهدي والذي كان ايضاً والد زوجة داريوش ، ومن اجل اخفاء تعاونه مع البريطانيين تم اعتقال داريوش بتهمة (محاباة محمد مصدق) ،حيث بقي عشرين يوماً ثم افرج عنه : (مركز مطالعات و پژوهش‌هاى سياسى، ص 441) .

التحق داريوش بصحيفة اطلاعات عام 1956م بعد نجاحه بإختبار عملته الصحيفة للصحفيين الشباب و تسلم وظيفته في 17 كانون الثاني من نفس العام كمدقق لغوي في صفحة الأخبار اليومية براتب شهري قدره ثلاثة آلاف ريال ، وبعد مدة وبسبب معرفته الجيدة باللغة الانكليزية تم تعيينه مترجم في صفحة الاخبار العالمية ، وتخلى عن عمله بحزب سومكا بسبب عدم حصول الحزب على تأييد كبير بسبب افكاره التي وصفت بالنازية : (وثائق السافاك ، ص110) .

تراجع النفوذ البريطاني في ايران كثيراً بعد سقوط حكومة محمد مصدق وحلت الولايات المتحدة الامريكية بدلها كصاحبة النفوذ الاقوى في ايران ، وحاولت وكالة المخابرات الامريكية (CIA) ايجاد عملاء لها في ايران وكان داريوش احدهم، اذ تقرر إرسال داريوش إلى أمريكا لمدة من الزمن من أجل تدريبه ، حتى يمكن استخدامه بشكل أفضل في المستقبل، لذلك، وفي عام 1960م ، وتحت غطاء وزارة الخارجية الامريكية ، تمت دعوة داريوش لزيارة امريكا ، ويقول داريوش ان الدعوة تلقاها من وزارة الخارجية الأمريكية وبموافقة صحيفة اطلاعات التي كان يعمل بها ، وقد بقي هناك لمدة أربعة أشهر لدراسة الصحافة وزيارة الولايات المتحدة الامريكية،وغادرها في العشرين من مارس 1960م : (وثائق السافاك ، ص112).

تشكلت ((الجبهة الوطنية الثانية)) في ايران في 21 من تموز1960م[5]* والتي ضمت رجال دين وبعض اعضاء جبهة مصدق ، وانضم اليها لاحقاً حزب ايران وحزب الشعب والحزب الاشتراكي فضلاً عن حزب الامة ، واتفق الجميع على تبني مشروع محمد مصدق الوطني ليكون المنهج الذي تسير عليه الجبهة في سبيل الاصلاح السياسي والاجتماعي في ايران ، والتحق داريوش همايون الى الجبهة الوطنية الثانية بمساعدة غلام حسين صديقي[6]* وعمل في اللجنة القانونية والاجتماعية للجبهة، اضافة الى انه ساعد بالتحاق مجموعة ممن تلقوا تعليمهم في جامعة هارفارد الامريكية، وأصبحوا معروفين باسم مجموعة هارفارد : (وثائق السافاك ، ص200).

حاول داريوش خلال عمله بالجبهة الوطنية الثانية قدر الامكان عدم التعرض الى الشاه كذلك كان الامر مع مجموعة هارفرد ، الامر الذي اثار شكوك الاعضاء الاخرين ، وتم ابلاغ محمد مصدق بذلك ، الذي قرر

DOI:10.52113/uj05/024-17/1301-1315

تشكيل لجنة سرية من باقر كاظمي[7]* وشاهبور بختيار [8]*من اجل التحقق من الامر ، وبعد مرور بعض الوقت، قدمت اللجنة المذكورة تقريرها إلى الدكتور محمد مصدق ، حيث اوضحت انه ومن خلال نتائج لجنة التحقيق يمكن الاستنتاج أن وكالة المخابرات المركزية الامريكية ،كانت تنوي التغلغل الى احد الاحزاب المعارضة لنظام الشاه والتي قد تشكل خطرا على محمد رضا في المستقبل ، وقد تم اختيار الجبهة الوطنية لاختراقها ومحاولة كسبها ، بحيث يمكن استخدام الجبهة ضد الشاه في حال خرج عن السياسة المرسومة له من قبلهم : (وثائق السافاك ، ص210).

كشف التقرير عن 27 عضو تعاونوا مع المخابرات الامريكية كان من بينهم داريوش ، فتم طردهم عام 1961م ، وحاول نائب مدير وكالة المخابرات المركزية في إيران وعن طريق بعض الاعضاء المؤثرين داخل الجبهة التوسط لمنع طرد مجموعة هارفارد لكن لم ينجح لان قرار الطرد تم بأمر محمد مصدق ولا يمكن الرجوع عنه : (وثائق السافاك ، ص211).

استمر تعاون داريوش همايون مع صحيفة اطلاعات بعد طرده من الجبهة الوطنية الثانية ، وفي احدى مقالاته بعنوان **(مهمة الجماعات المعارضة)** طالب داريوش بتأسيس معارضة حقيقية تفكر بمصلحة البلد وشعبها قبل التفكير بمصالحها الشخصية ، لان واجب المعارضة ليس اكتشاف الاخطاء والنضال المسلح فحسب ، بل تقويم عمل الحكومة من اجل رفع مستوى ادائها ويقول ايضا إن جماعة المعارضة هي في الأساس حكومة بديلة تمتلك خطة عمل محددة ومحسوبة، وكادر جاهز يمكنه تشكيل الحكومة في أي وقت واضاف " والقتال ضد فساد الحكومة واجب شرعي ووطني على كل فئة محبة لوطنها، لكن طريقة هذا النضال وهدفه لهما أهمية حيوية في مصير الأمة ،... لقد رأينا مرات عديدة رجالاً وجماعات قاتلوا لسنوات من أجل الاستيلاء على الحكم، لكنهم في تلك اللحظة بالذات أدركوا أنهم لا يعرفون ماذا يفعلون، وليس لديهم رجال ونساء مستعدون لكل مهمة صغيرة وكبيرة ينظر: (اطلاعات، روزنامه ، 16 خرداد 1341ش) .

فكر داريوش مع مجموعة من الصحفيين بتأسيس نقابة للكتاب والصحفيين ، غير ان عباس المسعودي، مدير صحيفة اطلاعات، كان من أشد المعارضين لتأسيسها، لكن لم تنجح معارضته ، وتم تأسيس النقابة وكان داريوش يقضي معظم اوقاته في النقابة ، الامر الذي لم يرضي عباس المسعودي فتم فصله من الصحيفة : (وثائق السافاك ، ص115).

ارتفعت مكانة داريوش همايون داخل نقابة الكتاب والصحفيين إلى حد أنه بعد استقالة مسعود برزين السكرتير الاول للنقابة تم اختياره سكرتيرًا ثانيًا وفي فترة قياسية شغل منصب أمين السر: (كيهان، روزنامه ،9 تير 1377ش) .

في عام 1961م تم إنشاء فرع لمعهد فرانكلين للنشر والطباعة الأمريكي في طهران ، وكان الظاهر من عمل هذا المعهد هو تنمية الثقافة مع الشعوب والاشراف على طباعة الكتب بالتعاون مع وزارة الثقافة الإيرانية ، لكن جهاز الاستخبارات الايراني المعروف بـ (السافاك وبحسب احد تقاريره يشير الى ان معهد فرانكلين كان يدعم الأنشطة الاستخبارية لوكالة المخابرات المركزية الامريكية ، وللمعهد فروع في أنحاء مختلفة من العالم، بما في ذلك إيران: (وثائق السافاك، الفصل 474299، **المجلد 1، ص 7).**

تم تعيين داريوش همايون ليكون احد الموظفين بالمعهد كما تم اختياره كأحد الصحفيين الخمسة المتميزين لعام 1962م من قبل الأمريكيين وحصل على منحة (كيهان) وهي زمالة دراسية في جامعة هارفرد تمنح للصحفيين في جميع انحاء العام : (وثائق السافاك، الفصل 474299، صفحة 145) ، وفي طريقه إلى أمريكا تم تكليف داريوش بمهمة تفتيش فروع معهد فرانكلين في دول ماليزيا وإندونيسيا وباكستان وإعداد تقارير عنها ، و يقول داريوش عن هذه المهمة ، ان لمعهد فرانكلين فروع في آسيا وشمال أفريقيا، وقد طلبوا منه الذهاب إلى ماليزيا وإندونيسيا وباكستان وتفقد الفروع هناك وإعداد تقارير عنها ، وقد قبلت هذه المهمة قبل السفر الى امريكا واضاف " لقد فعلت ذلك، ومن الواضح أنهم أعجبوا بهذه التقارير، وعندما انتهت فترة وجودي في هارفارد، عرضوا

DOI:10.52113/uj05/024-17/1301-1315

علي أن أكون ممثلهم الدائم في آسيا وقبلت بذلك " : (وثائق السافاك، الفصل 474299، صفحة 158).

قام داريوش همايون بـ 21 رحلة إلى الشرق الأوسط والشرق الأقصى خلال ثلاث سنوات وكانت هذه الرحلات كلها تحت ستار معهد فرانكلين، لكن في الحقيقة ان داريوش كان ايضا ينفذ مهمات لصالح وكالة المخابرات المركزية ، ومنذ عام 1966، تزايد ارتباطه تدريجياً بـ راسياس (Rasias)، نائب رئيس وكالة المخابرات الأمريكية في إيران، كما كانت له علاقة جيدة بكانشان (Kanshan) رئيس المخابرات الأمريكية وهكذا اخذت مكانته تزداد يوما بعد اخر عند الادارة الامريكية : (وثائق السافاك ، الفصل 89995 ، ص71) .

بالرغم مما وصل اليه داريوش ، الا ان ذلك لم يلبي طموحه لذلك سعى الى تأسيس صحيفة تلبي طموحه الصحفي والاعلامي، لاسيما انه كان غير مرغوب فيه من قبل الصحف الايرانية الاخرى بسبب ارتباط اسمه بالمخابرات الامريكية ، ولاقت فكرته رضا الحكومة الايرانية حيث يقول داريوش انه تبادل الحديث مع رئيس الوزراء امير عباس هويدا [9]* ، حيث قال لهم إن البلد بحاجة إلى صحيفة بروح مختلفة، ومنظور جديد، صحيفة تثير قضايا الوطن وتناقشها، وفي المجال السياسي رغب داريوش ايجاد ما يشبه " المعارضة الموالية " : (آيندگان، روزنامه، ۱۶ فروردين ۱۳۶۹) الموجودة في الدول الديمقراطية المتقدمة واضاف " وكنا نأمل دائماً أن تتحرك إيران نحو الديمقراطية وأن تكون للصحيفة دور في هذا المجال " (آيندگان، ۱۶ فروردين ۱۳۶۹) .

تحمس رئيس الوزراء كثيرا لتأسيس الصحافة واقتنع باراء داريوش واعلن دعمه ومساندته بكل أنواع المساعدة، كما نال داريوش موافقة الشاه محمد رضا بهلوي الذي كان غير راضي عن اداء صحف كيهان واطلاعات ، لكن في المراحل الأخيرة ، اعترض رئيس جهاز السافاك تيمسار نصيري على تأسيس الصحيفة ، حيث كان نصيري منزعجاً من المكانة الكبيرة التي يتمتع بها داريوش في وكالة المخابرات الامريكية، وحاول الا تكون لداريوش ذات المكانة عند الشاه : (آيندگان، ۱۶ فروردين ۱۳۶۹) ، لكن الشاه أصدر اوامره الفورية بتقديم المساعدة اللازمة من الحكومة لتأسيس الصحيفة وتذليل العقبات امامها مشترطاً ان تملك الحكومة ما لا يقل عن 51% من اسهم الصحيفة ، وقد وافق داريوش على ذلك وتم الاتفاق ان يطلق عليها اسم (ايندكان) اي (المستقبل) : (وثائق السافاك ، الفصل 89995،ص58) .

سافر داريوش الى اسرائيل ايام حرب الايام الستة في حزيران 1967م بين اسرائيل والعرب، من اجل شراء المعدات اللازمة للصحيفة ، و طالب المسؤولين الاسرائيليين بتقديم الدعم المالي للصحيفة ، وتمت الموافقة على دعمه بمبلغ مليوني تومان ، بالمقابل تعهد داريوش بالمساندة الكاملة لاسرائيل في حربها مع العرب ، كما استطاع داريوش الحصول على دعم وزارة الخارجية الاسرائيلية : (وثائق السافاك ، الفصل 89995،ص77) .

لم يرغب داريوش باظهار نفسه علناً كمالك للصحيفة او مديرها وتقرر الحصول على امتياز الصحيفة باسم السيدة فريدة كامكار شاهرودي، وتم إرسال طلب امتياز صحيفة ايندكان إلى وزارة الإعلام الايرانية وفي الاول من شهر آب 1967م، قامت هيئة الصحافة التابعة لوزارة الإعلام، وبموافقة جهاز الامن الوطني السافاك، بإخطار السيدة شاهرودي بمنحها امتياز صحيفة سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية بأسم (ايندكان) : (وثائق السافاك ،الفصل 471349، **المجلد 1** ، ص 5).

يبدو ان موقف داريوش باعطاء الادارة للسيدة فريدة جاء لتلطيف الاجواء بينه وبين رئيس جهاز السافاك الذي كان معترضا على انشاء الصحيفة ، بالاضافة ان شبهة عمله في وكالة المخابرات الامريكية وان كان سرياً قد يثير حفيظة القراء والنقاد على حد سواء .

عقد الاجتماع الأول لمجلس ادارة الصحيفة في 5 آب 1967م وتم انتخاب السيدة كامكار شاهرودي والسيد داريوش همايون والدكتور أهري والدكتور بهرماند وبهروز أعضاء في مجلس الإدارة، ومن أعضاء مجلس الإدارة ايضا انتخاب الدكتور سمسار كمدقق حسابات، وتم توزيع المناصب حيث اصبحت السيدة فريدة كامكار شاهرودي، المالك والمدير، وداريوش همايون، الرئيس التنفيذي، وجهانجير بهروز، رئيس

DOI:10.52113/uj05/024-17/1301-1315

هيئة التحرير، وهم المدراء الرئيسيين للصحيفة 10* واصبح منوشهر آزمون ممثلاً لجهاز السافاك : (وثائق السافاك ،الفصل 471349، **المجلد 1 ، ص 294**).

لم يستطع داريوش اخفاء تعاونه مع وكالة المخابرات الامريكية ، حيث علم الجميع بذلك، لذا عقدت مجلس إدارة نقابة الكتاب والصحفيين اجتماعًا وطالبت بفصله من تلك النقابة في 19 تشرين الثاني 1967، وبرر راين عضو مجلس إدارة النقابة :

ان همايون هو المفتش والسكرتير لمعهد فرانكلين، وهم يعلنون بوضوح أن المعهد تم إنشاؤه من قبل وكالة المخابرات الامريكية ، وان من اهم اهداف المعهد هو معاداة الشيوعية واضاف " على هذا فقد نفذ داريوش همايون تعليماتهم في إندونيسيا أثناء سقوط سوكارنو وكان في إسرائيل أثناء الحرب العربية الإسرائيلية التي استمرت ستة أيام، لذا لإزالة أي غموض فمن الأفضل له أن ينسحب من عضوية النقابة " : (وثائق السافاك ، الفصل 89995،ص72-74) .

صدر العدد الأول من صحيفة ايندكان في 25 كانون الاول 1967م مع 20 ألف نسخة صباحاً بالرغم من اصرار رئيس جهاز السافاك ان يكون اصدارها مساءً، وعلى الرغم من الجهود المبذولة، إلا أنها لم تلق قبولاً واستحساناً من الشعب الايراني خصوصا بعد فصل داريوش من النقابة وارتباط اسمه بالمخابرات الامريكية : (وثائق السافاك ،الفصل 471349، ص 304).

حظي داريوش باهتمام وعناية الاسرائيلين منها على سبيل المثال مساهماتهم ببيع مطبعة "أوميد نو" العائدة لشخص يهودي ايراني يدعى نجاة الله يزداني في 28 كانون الثاني 1968م الى داريوش ، وقد وعدهم ان تكون المطبعة بخدمة المصالح الامريكية والاسرائيلية : (وثائق السافاك ،الفصل 253841، **المجلد 2**، ص66) .

أصبح دور داريوش همايون كعميل لوكالة المخابرات المركزية وصديق للاسرائيليين أكثر وضوحًا في صحيفة ايندكان، وعلى الرغم من أن السيدة كامكار شاهرودي كانت تعتبر مديرة وصاحبة امتياز الصحيفة، إلا أنها لم تكن تتمتع بأي سلطة، وفي مقابلة لها مع السافاك اوضحت كامكار شاهرودي الامور الاتية : (وثائق السافاك ،الفصل 471349، ص 303) :

1- رغم انني صاحبة الامتياز والمدير الا انها لا تعلم بجميع الامور وخاصة ما يخطط له مستقبلا او ما يعترض الصحيفة من مشاكل ، حيث يتم حل جميع المسائل المتعلقة بها من قبل السيد داريوش همايون.

2- الرواتب التي تدفع للأفراد في الصحيفة العديد منها مبالغاً فيه وهي تعطى مجاملة وليس بناء على الكفاءة منها مبلغ شهري قدره ستة وستين ألف ريال يدفع للسيد سيروس أموزغار نائب الرئيس التنفيذي للصحيفة ، بالإضافة إلى ذلك، قام السيد داريوش همايون بتعيين بعض أقاربه المقربين في مناصب مهمة ، وهناك رواتب تصرف لافراد من خارج الصحافة لا يعلم بها احد سوى داريوش.

ازدادت الخلافات في الرأي بين داريوش همايون والسيدة كامكار شاهرودي، مما ادى الى استقالة الاخيرة من منصبها وانتقلت مسؤولية الادارة إلى الدكتور حسين أهري، وذلك في شهر نيسان 1970م واستمر داريوش في العمل كمدير إداري ورئيس تحرير للصحيفة، وكان يؤكد مراراً بانه ليس الا مجرد موظف في الصحيفة وليس المتحكم فيها كما يشاع خارجاً بل ان السيدة كامكار شاهرودي سابقاً والدكتور أهري حالياً هم المسؤولين الحقيقيين : (وثائق السافاك ،الفصل 471349، ص 310) .

لاقت صحيفة ايندكان معارضة واستهجان من قبل بعض مديري الصحف والمجلات ومن بينهم السيد عباس مسعودي والدكتور مصباح زاده وفالا وذلك بسبب المقالات والاخبار التي تنشرها كما ظهرت المعارضة من نقابة الصحفيين التي اتهمت داريوش بانه تابع لأجهزة المخابرات الامريكية والاسرائيلية ، ولهذا السبب فهو غير مؤهل للعمل في نقابة الصحفيين الإيرانية : (وثائق السافاك ،الفصل 471349، ص 311) .

نشر السافاك في احد وثائقه ما مضونه انه تم مناقشه ما تنشره صحيفة ايندكان في النوادي الثقافية والاجتماعية الايرانية والتي لم تلقى قبولا خاصة فيما يخص الجانب الثقافي بسبب ما تضمنته بعض كتاباتها من

DOI:10.52113/uj05/024-17/1301-1315

محاولة تجريد ايران من طابعها الاسلامي والاقليمي وادخالها ضمن في فلك الدول الغربية : (وثائق السافاك ،**الفصل** 471349، **ص** 90) .

من المقالات التي اثارت جدل واسع هو مطالبة داريوش عام 1970م بمقال بتغيير نمط الحياة الاجتماعية في ايران لاسيما دور المراة الذي كان يقتصر على عمليات الانجاب دون الاستفادة من قدراتها لاسيما ان المجتمع الايراني كان يتميز بكثرة عدد النساء مقارنة بالرجال ، وطالب داريوش بحملة وطنية للحد من الانجاب ويقول " هؤلاء النساء اللاتي وقعن تحت عبء إنجاب عدد لا يحصى من الأطفال، وقد أُرهِقن في سن مبكرة ؛ وهؤلاء الرجال المسؤولون عن اطعامهم ولبسهم ، سلبوا الفرصة للعيش وتطوير شخصيتهم ؛ وهذا العدد الذي لا يحصى من الأطفال المحرومين من التعليم يمثلون مآسي اجتماعية بقدر ما يمثلون مآسي شخصية " : (ايندكان ، 18 خرداد ١٣٤٩) .

ونذكر ايضا ما نشر من مقال بعنوان (ليبرال كردن آموزش اي (تحرير التعليم) حيث يقول داريوش أن غالبية الطلبة لا يستفيدون كثيراً من التعليم العالي وعندما يتخرجون من الجامعة لا يمتلكون المهارات التي تمكنهم من ادارة الاعمال بصورة جيدة ، كما ان نسبة الملتحقين بالجامعات منخفضة جدا حيث لايزيد عددهم عن 48**الف او مايعادل** 0،25% : (**ايندكان** ، 30 تير ١٣٤٩) من مجموع السكان الايرانيين واضاف " ويبدو أن جعل التعليم أكثر ليبرالية هو الحل الاخير للتعليم في مجتمع ذي اقتصاد مختلط، حيث هيمنة الدولة ليست غير محدودة وقدرتها على تعبئة كل الموارد الوطنية شحيحة " : (ايندكان ، 30 تير ١٣٤٩) وطالب داريوش بتطبيق تجربة التعليم العالي الفرنسي

سافر داريوش الى الولايات المتحدة الامريكية عام 1971م وهناك تم إبلاغه بالأدوار المستقبلية التي يجب أن يقوم بها والخطط التي يجب أن ينفذها لمواجهة خطر الشيوعية التي بدأ تاثيرها يزداد يوماً بعد اخر، واصبح داريوش مع النفوذ الذي يتمتع به في نقابة الصحفيين ومعهد فرانكلين من اهم عملاء المخابرات الامريكية فضلاً عن ذلك كان داريوش يتمتع بدعم حكومي من اعلى السلطات بالبلد : (وثائق السافاك ،الفصل 471349، ص 179) .

اتخذ الشاه محمد رضا بهلوي في **اذار**1975م قراراً بالغاء كافة الاحزاب،وتأسيس حزب (رستاخيز) (النهضة) باعتباره الحل لانهاء حالة الجمود السياسية التي تعيشها ايران وقد دعا الشعب الايراني الى الانضمام لهذا الحزب وتحدث بقوة عن اولئك المعارضين لفكر الحزب بقوله ان أولئك الذين لا يريدون قبول حكومة الحزب الواحد -ليس لهم مكان في البلد، ويمكنهم أخذ جوازات سفرهم والذهاب إلى أي مكان يريدون خارج ايران : (بهنود ، **ص**122) .

لاقى تأسيس حزب رستاخيز معارضة شعبية واسعة لاسيما من قبل رجال الدين الذين دعوا الشعب الايراني لعدم الانضمام اليه لكونه مخالفا للتعاليم الاسلامية ، كما انه مخالفاً للدستور ولكل المعايير الدولية التي تدعو الى حرية الرأي وعدم فرض فكر معين واجبار الناس عليه ، وكان السيد الخميني من الذين تصدوا للحزب أذ حرم على الشعب الايراني الانضمام اليه او التعاون مع من ينتمي اليه ، منوهاً الى ان الشاه بتأسيسه الحزب اراد التغطية على المشاكل الكبرى التي تعاني منها ايران من خلال " اختراع لعبة جديدة لالهاء الشعب واجباره على الانضمام ومن يخالفه يتعرض للسجن والاضطهاد والنفي " : (الامام صحيفة ، 2001م ، صفحه ٢١١) .

وقد أصبح داريوش همايون أحد الاعضاء الرئيسيين لحزب الرستاخيز حيث دعا الشعب الى الانضمام اليه من اجل مصلحتهم على اعتبار ان جميع الهيئات والمؤسسات الحكومية في جميع المحافظات والاقاليم ستكون بخدمة الحزب، اما من يكون خارج الحزب فستكون اوضاعه سيئة لان مستقبل البلد سيكون لحزب الرستاخيز واعضائه فعليهم التفكير بأنفسهم ان ارادوا العيش بصورة جيدة او ان يتدرجوا في المناصب الحكومية او يصبحوا فعالين في المجتمع: (كيهان، 6 خرداد 1357**ش**) .

اصبح داريوش همايون عضوا في اللجنة التنفيذية للحزب، ورغم تاييده المطلق للحزب الا انه لم يكن راضياً عن العديد من مبادى وافكار الحزب معتبراً اياها " افكاراً فاشية " ويجب ان تتغير بما يلائم الاوضاع

DOI:10.52113/uj05/024-17/1301-1315

الوطنية والدولية التي ترفض الدكتاتورية وفكرة الحزب الواحد : (همايون ، 1992 ، ص150)

مع صعود حركة الإمام الخميني عام 1977م ، وتزايد حركة الاحتجاجات أصبحت أسس نظام الشاه أكثر اهتزازاً وخلص الخبراء المحليون والأجانب، وخاصة الأمريكيين، إلى أنه من خلال اقالة حكومة امير عباس هويدا ، وتعيين شخص آخر، فربما يخدعون الرأي العام ويعطون بعض الاستقرار لنظام الشاه ووقع الاختيار على جمشيد أموزكار[*]، ليقود الحكومة في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ ايران وفعلاً وفي السادس من شهر اب 1977 تمت إقالة هويدا، وتعيين أموزكار في منصب رئيس الوزراء: (الشمري ,2006م ، ص153) .

اصبح داريوش همايون وزيراً للاعلام والسياحة في حكومة اموزكار ، وفي بداية عمله تخلى داريوش همايون عن سياسة الرقابة قبل نشر المطبوعات من اجل كسب الراي العام ، لكنه بالمقابل طبق ما اسماها بسياسة " الرقابة الذاتية " والتي من اهم مبادئها : (وثائق السافاك ، الفصل 630472، **المجلد** 3، ص60) .

1- أن تكون الصحف مسؤولة عن الرقابة الخاصة بها، أي تنفيذ سياسات وقوانين الحكومة .

2- في حال مخالفة المحررون والكتاب في الصحف السياسات التي وضعت لهم من قبل الحكومة ونشروا محتوى مخالفا لها، فهم مسؤولون عن ذلك ويتحملون مسؤولية افعالهم .

3- اذا نشرت إحدى الصحف او المجلات محتوى ينتهك السياسات المعمول بها والمعلنة، فقد تتعرض لعقوبات مثل الإيقاف المؤقت للإعلانات الحكومية، والرقابة على المحتوى قبل النشر، والايقاف عن النشر لمدة معينة ، مع توقيف ومنع الصحفي صاحب المنشور عن العمل بصورة مؤقتة وربما دائمة.

4- يجب التعامل باحترام مع المبادئ الفكرية لحزب النهضة الإيراني (رستاخيز) والنظام الإمبراطوري والدستور وثورة الملك والأمة ومبادئه السبعة عشر، وإذا كان هناك أي انتقاد فلا ينبغي أن يكون على تلك المبادئ نفسها، ولكن عن اسلوب التنفيذ.

5- المسؤولون من الدرجة الأولى، او المسؤولون الذين يعينهم الإمبراطور نفسه، لا ينبغي اتهامهم ومهاجمتهم بشكل مباشر.

قوبلت القرارات التي اصدرها داريوش همايون، برد فعل قوي من الكتاب والصحفيين العاملين في الصحافة ، مما دفع رئيس الوزراء بالقول انه سيخفف هذه الاجراءات ، لكن ذلك لم يحدث ودفعهم إلى بدء حركة احتجاجية منسقة والإدلاء ببيان ضد اجراءات داريوش همايون، وجمشيد اموزكار وقد تم إعداد نص البيان الاحتجاجي من قبل عدد من الصحفيين الشباب في هيئة تحرير صحيفة كيهان، وبعد التوقيع عليه من قبل كتاب الصحف والمجلات الأخرى، تم تصويره وتوزيعه وإرساله إلى جميع وكالات الأنباء العالمية : (وثائق السافاك ، الفصل 630472، المجلد 3، ص80).

لم يكتفي داريوش بفرض الرقابة على الصحف بل قام بفرض مقالات على الصحف واجبارها على نشره ، ومن المقالات التي فرضها همايون على الصحافة والتي كانت سبباً في نشر الفوضى والاحتجاجات مقال رشيدي مطلق بعنوان "إيران والاستعمار الأحمر والأسود"، وتم نشر المقالة بتاريخ 17 كانون الثاني 1978م في جريدة اطلاعات، في هذا المقال، تم التشهير بالسيد الخميني ، حيث تم التشكيك بنسبه مدعياً انه يعود الى اصول هندية وبالتحديد مدينة كشمير، كما الصقت له تهمة تبني الافكار الشيوعية ، كما هاجم المقال رجال الدين بصورة عامة واعتبرهم "رجعيون" لتضامنهم مع الاقطاعيين وعدم مساندتهم الثورة البيضاء : (المدني ,1993م ، ص312) .

اثار نشر المقال مشاعر المواطنين الذين نظموا مظاهرات كبرى عمت اغلب المدن الايرانية ضمت تجار وموظفين ورجال دين وقامت تلك الجماهير بجمع اعداد كبيرة من الصحف الموالية للشاه وحرقها وسط شعارات تهتف بحياة السيد الخميني , وحاولت القوى المعارضة استغلال الغضب الشعبي ونظمت في يوم 9 كانون الثاني 1978م مسيرات احتجاجية ضد النظام ، كانت اكبرها في مدينة قم التي عطلت فيها الاسواق التجارية وتوقفت المدارس الدينية عن اعطاء الدروس،

DOI:10.52113/uj05/024-17/1301-1315

وتواصلت المظاهرات الى اليوم التالي وتجمعت في مسجد الشاه عبد العظيم وهي رافعة شعار (الموت لحكومة بهلوي) و(يعيش اية الله الخميني)،وقد تعاملت القوات الامنية بقسوة مع المظاهرة ، إذ اطلقت العيارات النارية على المتظاهرين وكانت الحصيلة مقتل حوالي 90 منهم وجرح نحو 138 شخص : (البديري, 2006م, ص 169-170)

ادرك الشعب الايراني أن داريوش همايون وبتحريض من الشاه هو الذي أعطى المقال للصحيفة وتم نشره بأمره، فازداد غضبهم وكراهيتهم له، بل تم اتهامه بانه من كتب المقال، وفي هذا الصدد كشف داريوش وبعد سنوات من الحادثة الحقيقة وهي ان الشاه هو من امر بنشر المقال دون الرجوع الى جهاز السافاك لاخذ المشورة حول نشره من عدمه لخطورة ما يحتويه من امور قد تثير الاحتجاجات والفوضى في البلاد ، واضاف داريوش انه عندما تسلم المقال من الشاه وقراءه مع مجموعة من اعضاء حزب رستاخيز حاولوا اقناع الشاه بالعدول عن قراره بنشر المقال "كونه سيثير مشاعر الشعب ومن الممكن حدوث مشاكل وفوضى خطيرة لاسيما ان هذا المقال جاء بعد زيارة الرئيس الامريكي كارتر الى ايران " :(پيام امروز، مجله ، محر ۱۳۵۷، صفحه 91 ؛ باقی ، 1373ش، صفحات 265 تا 268) .

واجهت حكومة اموزكار معارضة واسعة من قبل الشعب الايراني، ففي تموز 1978م انطلقت في مدينة اصفهان مظاهرة واسعة احرق خلالها عدداً من المباني العامة ثم توسعت تلك المظاهرات لتشمل مدن اخرى منها قم ونجف اباد وقزوين واردبيل ، وواجهت الشرطة المظاهرات بالاسلحة المتنوعة مما ادى الى وقوع العديد من الضحايا بين قتيل وجريح ؛ كما شددت الحكومة من اجراءاتها وخاصة ضد الصحافة اذ اصدر داريوش همايون جملة من التعليمات اهمها : (وثائق السافاك ، الفصل 630472، ص120) :

1- فرض الرقابة على الصحافة وتقييد الحريات .

2- منع نشر كل ما يتعلق بالمظاهرات والاحتجاجات التي كانت تتزايد يوم بعد اخر.

3- منع نقابة الصحفيين والكتاب من النشر او التعليق ضد الاجراءات الحكومية .

4- إجبار الصحافة على نشر مقالات ضد الشخصيات الدينية والوطنية الايرانية.

5- اغلاق صندوق رعاية الكتاب والصحفيين.

تصاعدت حدة الاحتجاجات والمظاهرات ضد نظام الشاه إيران الذي ادرك خطورة الموقف وقرر اقالة رئيس الوزراء اموزكار في 24 آب 1978م وتعيين جعفر شريف امامي بدلاً عنه ، لكن الموقف لم يتغير بل ازداد ، وأصبح الأميركيون يشعرون بالقلق أكثر فأكثر ازاء ما يجري في ايران ، وقام عملاء وكالة المخابرات المركزية في طهران بنقل أحداث الثورة إلى واشنطن بدقة وأبقوا البيت الأبيض على علم بها، ومن بين المساعدات الأمريكية لنظام الشاه كان إرسال افراد ذا خبرة في مجال التعامل العسكري والاستخباراتي مثل الجنرال هيزر الذي وبعد لقائه بالشاه، ارسل رسالة الى واشنطن يصف فيها حال الشاه كما يلي :

" كنت أواجه رجلاً مضطربًا ومريضًا، يقول باستمرار لا أعرف ماذا أفعل؟000 لديكم ميت يمشي هناك، ماذا نفعل في إيران، يجب أن تعلموا أنه لم يعد بإمكاننا الاعتماد على الشاه " : (وثائق السافاك ، الفصل 630472، ص125) .

وخلص الأمريكان إلى أن أحد الحلول لتهدئة الناس و إنقاذ عرش محمد رضا بهلوي، هو بالقاء تهمة تدهور الاوضاع في ايران لعدد من الشخصيات الايرانية ، وكان داريوش من بين الشخصيات التي حملت مسؤولية ما حدث وباستخدام المادة (5) من الأحكام العرفية، قام الفريق أزهري بالقبض على عدد من الشخصيات المدنية **والعسكرية**[12]* ، كان من بينهم داريوش همايون ، و أمير عباس هويدا، رئيس الوزراء السابق : (وثائق السافاك، الفصل 89995، المجلد 2، الصفحة 20).

قرار اعتقال الشخصيات المهمة في ايران كانت بمثابة لعبة شطرنج لعبتها امريكا مع عملائها، حيث تتم التضحية بالجنود وغيرهم كالوزير مثلاً من اجل حماية الملك الذي يمثله الشاه ، وهذا ما حدث حيث تمت التضحية

DOI:10.52113/uj05/024-17/1301-1315

بقطع مثل داريوش همايون، الذي وبالرغم من خدمته الطويلة والمخلصة لوكالة المخابرات الامريكية لكن لم يكن ذلك ليشفع له او يبعده عن السجن .

لم يؤثر نشر خبر اعتقال المسؤولين السابقين على الحركة الثورية للشعب التي ازدادت وتوسعت لتشمل اغلب المدن الايرانية، ونصحت الادارة الامريكية الشاه محمد رضا بهلوي بمغادرة البلاد بعض الوقت لحين تهدئة الاوضاع,وقد غادر الشاه ايران متوجهاً الى مصر في 16 كانون الثاني 1979م : (الشمري ، ص198) .

يمكن اعتبار مغادرة الشاه الى مصر بمثابة سقوط النظام البهلوي ، حيث عاد السيد الخميني الى ايران في الساعة التاسعة من صباح الاول من شباط 1979م على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية ، وكان باستقباله مئات الآلاف من المواطنين الذين تجمعوا داخل وخارج المطار ، فضلاً عن مئات الصحفيين والاعلاميين الذين جاءوا لتغطية هذا الحدث الأهم في تاريخ ايران المعاصر: (محابة ، 1989م، ص380-381)

وتسارعت الاحداث وتمت مهاجمة المقار الحكومية ومنها السجون وفي مساء يوم العاشر من شباط 1979م ، هاجم الناس سجن دزبان والتي كان داريوش همايون معتقلاً فيها وتم الاستيلاء عليه وأطلقوا سراح جميع السجناء ، ولحسن الحظ لم يتعرف احد الى داريوش الذي استغل ظلام الليل وتمكن من الفرار بوضع نفسه بين السجناء الآخرين ، وعاش داريوش همايون سرا في إيران لعدة أشهر بعد هروبه من السجن :(همايون ، ص160) .

ادرك داريوش ان بقائه في ايران خطر على حياته كما ان مسألة اخفاء نفسه طوال الوقت عن اعين الناس لا يمكن الاستمرار بها لاسيما انه كان معروفا ، لذلك قرر الهروب من إيران لإنقاذ حياته، اذ هرب أولاً إلى تركيا ومنها إلى فرنسا، وفي باريس التحق بزوجته هوما زاهدي التي كانت قد ذهبت بالفعل إلى فرنسا وكان لديها منزل فخم، وفي فرنسا، انضم همايون إلى صفوف الحركة الملكية وبدأ بجدية لاعادة النظام البهلوي الى ايران ، ويقول داريوش في كتابه الانتقال من التاريخ انه يريد المساعدة في تنصيب وريث المملكة البهلوية رضا بهلوي على عرش إيران، فمع الدستور الدستوري و الإصلاحات التي يطالب بها الشعب يمكن ان تستقر الاوضاع ويضيف " أعجبني النظام الملكي في إيران دون أي سبب، وما زلت أحبه دون أي سبب، وأعتقد أن هذا النظام أفضل لإيران " : (همايون ، ص165) .

استقر داريوش في امريكا في مدينة لوس انجلس وقد اتجه الى كتابة المقابلات وتاليف الكتب التي حاول من خلالها دراسة اخطاء النظام البهلوي والاسباب التي ادت الى سقوطه، وفي عام 1991م وظنًا منه أنه يحظى بشعبية لدى الإيرانيين في الخارج، أنشأ همايون مجلة "Aindegan" في لوس أنجلوس، لكن سرعان ما تم إغلاقها بسبب عدم قبول الإيرانيين ، وبعد هذا الفشل تمت دعوته للتعاون مع إذاعة عشاق الملك التي كانت تبث من القاهرة على نفقة أشرف بهلوي (همايون ، ص180) .

توفي داريوش همايون في 28 كانون الثاني 2011 في جنيف بسويسرا ، له عدة مؤلفات منها : من و روزگارمدر گفتگو با بهمن امیرحسینی اي (انا ووقتي في حوار مع امير حسيني) ، و صد سال کشاکش با تجد أي ??مائة عام من الصراع مع الحداثة) ،و گذار از تاریخ اي ?? الانتقال من التاريخ) .

الخاتمة

يمكن القول ان طموح داريوش في الوصول الى مكانة متقدمة ومرموقة باسرع وقت، جعلته يرتكب العديد من الاخطاء والتي اثرت على سمعته ووضعه في المجتمع الايراني ، ولعل اهم هذه الاخطاء هو تعاونه المعلن مع المخابرات الامريكية في ايران، حيث طموحه وبحثه عن المجد جعلته لا يلتفت لكل الانتقادات والمواقف التي اثيرت ضده والتي جعلته غير محبب داخل الوسط الصحفي والشعبي ، ولعل من اهم الامور التي عززت مكانة داريوش همايون بسرعة هو زواجه من هوما زاهدي ابنة الجنرال زاهدي رئيس وزراء إيران، حيث دخل داريوش همايون منطقة النخب الحاكمة ، وجعلته معروفاً لدى الجهات العليا ومن اهمهم الشاه محمد رضا بهلوي ، ويمكن القول ان تقلد داريوش همايون لمنصب وزير الاعلام عام 1977م كانت من اهم الاخطاء التي ارتكبها والتي اثرت

DOI:10.52113/uj05/024-17/1301-1315

على مسيرته بعد ذلك في ايران حيث وضع نفسه بمواجهة الشعب والصحافة حيث اصبح مسؤولاً عن الرقابة وكبت الحريات في فترة انتفاضة الشعب الايراني ضد الاوضاع في ايران والتي تمخضت عن انتصار الثورة وسقوط الحكم الملكي الذي استمر لاكثر من سبعين عام .

الاحالات الواردة في البحث:

1* من الجدير بالذكر ان احد اخوة داريوش عاش فترة في المانيا لكنه طرد بسبب قضايا احتيال ونصب ينظر: وثائق السافاك ، الفصل 89995، المجلد 1، ص93.

2*محسن ميشكبور (1927-): ولد في طهران واكمل الابتدائية فيها ، تخرج من كلية الحقوق جامعة طهران ، مؤسس حزب بان ايرانيست وهو حزب قومي متطرف،العلاق ،احمد شاكر ،معجم الشخصيات الايرانية ،عمان ،دار البداية ،ط1، 2020م ،ص76.

3* محمد رضا بهلوي (1919-1980م) : ولد في طهران , درس في سويسرا , بعد عودته إلى طهران التحق بالكلية الحربية وتخرج عام 1938م برتبة ملازم بالمدفعية ,تزوج من الأميرة المصرية فوزية شقيقة الملك فاروق ,تولى العرش في سن الحادية والعشرين من عمره، امتاز حكمه بالظلم والاستبداد لاسيما بعد الانقلاب على حكومة مصدق عام 1953م للمزيد. ينظر : العليان ،عادل محمد حسن ، التغلغل الصهيوني في ايران 1941-1979م ، رسالة ماجستير،(جامعة بغداد : كلية الاداب ، 2003م)، ص97.

4*محمد مصدق (1882-1967م) : هو محمد بن ميرزا هدايت الله , ولد في قرية أحمد آباد بطهران من عائلة ثرية اقطاعية ,نال لقبه (مصدق السلطنة) في عام 1895م ,اصبح نائباً في الدورة البرلمانية الاولى عن مدينة خراسان ,سافر الى باريس لإكمال دراسته عام 1909م ,ونال شهادة الماجستير والدكتوراه في القانون ,وعند رجوعه لإيران 1914م,اصبح مدرساً في مدرسة العلوم السياسية في إيران . ينظر : الشمري ، ثامر مكي علي,محمد مصدق حياته ودوره السياسي في إيران , رسالة ماجستير ,(جامعة بغداد : كلية الاداب ,2008) ص ص14-25

5*كانت الجبهة الوطنية الاولى قد تشكلت عام 1949م من ائتلاف ضم القوى الوطنية المشاركة باعتصام ضد سياسة محمد رضا بهلوي في القصر الملكي واسندت رئاسة الجبهة الى محمد مصدق واطلق عليه اسم (جبهه ملي) اي : (الجبهة الوطنية) التي اعلنت في بيانها الاول مطالب محددة هي : اجراء انتخابات نزيهة ، أنهاء الاحكام العرفية , ورفع القيود عن حرية الصحافة ، شرهان ، روافد جبار ، الاحزاب الملكية في ايران 1941-1979م ، رسالة دكتوراه،(الجامعة المستنصرية: كلية التربية ،2013م)، ص ص92-93 .

6* غلام حسين صديقي (1905-1991): احد المقربين من محمد مصدق ، حاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة باريس بفرنسا عام 1938،استاذ الفلسفة المعاصرة بجامعة طهران، عين وزيرا للبريد والبرق بحكومة مصدق الثانية عام 1953م،(العلاق ، ص63)

7* باقر كاظمي(مهذب الدولة) (1892-1976): ولد بطهران ابوه احمد معتمد الدولة ، درس في مدرسة الحقوق والعلوم السياسية ، عين بوزارة الخارجية الايرانية عام 1921م ،وزيرا الطرق والمواصلات عام 1931م ، تسلم وزارة الخارجية في عهد وزارة محمد علي فروغي عام 1933م،(العلاق، ص20).

8*شاهبوربختيار(1915-1991):ولد بمنطقة بختيار اكمل دراسته الاولية في اصفهان ، حاصل على شهادة الحقوق من فرنسا، عضو الهيئة التنفيذية للجبهة الوطنية الثالثة عام 1978م ، وهو اخر رئيس وزراء في العهد البهلوي قبل سقوطه عام 1979م(العلاق، ص43)

9* امير عباس هويدا (1919-1979م) : دبلوماسي وسياسي ايراني ,ولد في طهران ,ابوه حبيب الله هويدا السياسي المعروف والذي عمل وزيراً مفوضاً في لبنان والسعودية وبسبب ذلك اتقن امير عباس العربية ,درس امير عباس في الجامعة الامريكية في بيروت ثم اكمل دراسته في جامعات بروكسل وباريس .انتمى الى سلك الخارجية عام

DOI:10.52113/uj05/024-17/1301-1315

1942م وبعد اغتيال رئيس الوزراء حسن علي منصور عام 1965م اسندت رئاسة الوزراء اليه ، اعدم عام 1979م من قبل المحاكم الثورية ، ينظر : محمد ، نعيم جاسم ، إيران في عهد حكومة أمير عباس هويدا 1965-1977م دراسة في تطور السياسة الداخلية ,اطروحة دكتوراه , (جامعة البصرة : كلية الاداب ,2011م) ،ص ص67-72.

10* بالإضافة إلى مجلس الإدارة المؤلف من داريوش والدكتور سمسار بهرمند وجهانكير بهروز، اتفقت مجموعة أخرى تضم سيروس أمزغار، علي البستاني، شاؤول نجاشي، هالي اسفنديارى، كريم إمامي، وواحد أو اثنين من كتاب الصحف على شراء بعض الأسهم في هذه الشركة ، وثائق السافاك ، الفصل 89995، المجلد 1، ص58 .

11* جمشيد اموزكار(1923- 2016) : ولد في طهران ,ابوه حبيب الله خان من الاسر الفارسية العريقة , والذي كان عضواً في مجلس النواب بدورته الاولى والثانية , تخرج جمشيد اموزكار من كلية الاقتصاد والقانون /جامعة طهران ،حاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة واشنطن، تقلد مناصب مهمة منها وزير العمل في حكومة منوجهر اقبال عام 1957م ووزير الصحة في حكومة علي منصور 1963م تراس مدة من الزمن منظمة اوبك , غادر ايران بعد سقوط نظام بهلوي واستقر في مدينة نيوريوك . ينظر : عاقلى ، باقر ، نخست وزيران ايران ،تهران، انتشارات جاويدان، 1374ش ، ص881.

12* ضمت قائمة المعتقلين : منوشهر أزمون، مستشار سابق لوزير الشؤون التنفيذية، منصور روحاني، وزير الزراعة السابق، الجنرال في الجيش نعمة الله نصيري، الرئيس السابق للسافاك، منوشهر نيكبي.عمدة طهران السابق،الفريق صدري،الرئيس السابق للشرطة الوطنية، عبد العظيم وليان، محافظ خراسان السابق، شيخ الإسلام زاده، وزير الصحة السابق، نيلي آرام، نائب وزير الصحة السابق، فريدون. المهدوي وزير التجارة الأسبق ، وثائق السافاك، الفصل 89995، المجلد 2، ص20-21.

قائمة المصادروالمراجع

Reference:

اولاً: الوثائق المنشورة

ملفات جهاز السافاك :

1- الفصل 89995 / المجلد 1، المجلد2

2- الفصل 630472/ المجلد 3

3- الفصل 471349/ المجلد 1

4- الفصل 253841/ المجلد 2

5- الفصل 474299/ المجلد1

ثانياً : الكتب الفارسية

1- باقى ،عماد الدين ، تحرير تاريخ شفاهى انقلاب اسلامى ايران(تهران: نشر تفكر، 1373ش)

2- بهنود ،مسعود ,دولتهاي ايران از اسفند 1299تا بهمن 1357 از سيد ضياء تا بختيار ,جاب دوم, (تهران : بي جا, 1368ش)

3- عاقلى ، باقر ، نخست وزيران ايران ،(تهران: انتشارات جاويدان، 1374ش)

4- مركز مطالعات و پژوهش‌هاى سياسى، ظهور و سقوط پهلوى، (تهران: اطلاعات، 1369ش)

5- همايون ، داريوش ، گذار از تاريخ،(فرانكفورت : انتشارات البرز، 1992م)

ثالثاً: الكتب باللغة العربية .

1-المدني ، سيد جلال الدين, تاريخ ايران السياسي المعاصر , ترجمة سالم مشكور , طهران ، منظمة الاعلام الاسلامي ,1993م.

2- مهابة، احمد ,ايران بين التاج والعمامة , بيروت ، الحرية للطباعة والنشر,1989م.

رابعا : الرسائل الجامعية

DOI:10.52113/uj05/024-17/1301-1315

1- البديري،غانم باصر حسين ,الدور السياسي للبازار في التطورات الداخلية في ايران (1963-1979م),رسالة ماجستير,(جامعة الكوفة : كلية الاداب, 2006م.

2- شرهان ، روافد جبار ، الاحزاب الملكية في ايران 1941-1979م،رسالة دكتوراه،(الجامعة المستنصرية: كلية التربية ،2013م)

3- الشمري ، ثامر مكي علي,محمد مصدق حياته ودوره السياسي في إيران , رسالة ماجستير ,(جامعة بغداد : كلية الاداب ,2008)

4 الشمري ، وفاء عبد المهدي راشد ,التطورات السياسية الداخلية في ايران 1964-1979م , رسالة ماجستير ,(الجامعة المستنصرية : كلية التربية ,2006م) .

5- العليان ،عادل محمد حسن ، التغلغل الصهيوني في ايران 1941-1979م ، رسالة ماجستير،(جامعة بغداد : كلية الاداب ، 2003م) .

6-محمد ،نعيم جاسم ، إيران في عهد حكومة أمير عباس هويدا 1965-1977م دراسة في تطور السياسة الداخلية ,اطروحة دكتوراه , (جامعة البصرة : كلية الاداب ,2011م) .

خامساً : المعاجم والموسوعات

1- العلاق ،احمد شاكر ،معجم الشخصيات الايرانية ،عمان ،دار البداية ،ط1، 2020م .

سادساً : الصحف والمجلات الفارسية

1- پايمردى شرق، روزنامه ، شماره ٥٠ ، ١٨ اسفند 1331ش.

2- اطلاعات، روزنامه ، سال دوم ، شماره 476، 16خرداد 1341ش.

3- ايندكان، روزنامه ، شماره 777، 18خرداد 1349ش.

4- ايندكان، روزنامه ، شماره 800، ٣٠تير 1349ش.

5- كيهان، روزنامه ، شماره 10429 ، 6 خرداد ، 1357ش.

6- پيام امروز ،مجله ، شماره ١٤، مهر 1357ش.

7- آيندگان، روزنامه ،سال ١٣ ،شماره ١ ، پنجشنبه ١٦ فروردين 1369ش.

8- كيهان ، روزنامه ، شماره 17729، 9 تير 1377ش.

9- الامام، صحيفه ،مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني، ط9، 2001م ،ج1.

List of sources and references

First: published documents

SAVAK files:

1 -Chapter 89995 / Volume 1, Volume 2

2 -Chapter 630472/ Volume 3

3 -Chapter 471349/ Volume 1

4 -Chapter 253841/ Volume 2

5 -Chapter 474299/ Volume 1

Second: Persian books

1 -Baghi, Emad al-Din, writing an oral history of the Islamic Revolution of Iran, Tashkar publication, 1373.

2 -Behnoud, Masoud, Governments of Iran from March 1299 to February 1357 from Seyed Zia to Bakhtiar, Jab II, Tehran, Bija, 1368.

3 -Aqli, Baqir, Prime Ministers of Iran, Tehran: Javidan Publications, 1374.

4 -The Center for Political Studies and Research, Pahlavi's Rise and Fall, Tehran: Information, 1369.

5 -Homayun, Dariush, Transition from History, Frankfurt: Alborz Publications, 1992.

Thirdly: Arabic books

DOI:10.52113/uj05/024-17/1301-1315

Fifth: Dictionaries and encyclopedias
1 -Al-Alaq, Ahmed Shaker, Dictionary of Iranian Personalities, Amman, Dar Al-Bedaya, 1st edition, 2020 AD.
Sixthly: newspaper and al-Farsi journals
1 -Newspaper Paimardi Sharq, No. 50, March 18, 1331.
2 -Information newspaper, second year, number 476, June 16, 1341.
3 -Indkan newspaper, number 777, June 18, 1349
4 Indkan Newspaper, No. 800, 30 July 1349
5-Kihan newspaper, number 10429, June 6, 1357
6 Payam Mozor magazine, No. 14, Mehr 1357, page 91
7 .Aindgan newspaper, year 13, number 1, Thursday, April 16, 1989.
8 .Kihan newspaper, number 17729, July 9, 2017.
9 -Sahifa al-Imam, Institute for Organizing and Publishing the Heritage of Imam Al-Khomeini, vol. 1, 2009, vol. 1,.

The journalistic and political role of Dariush Homayoun in Iran1941-1979AD

Mohmmed Hussein Mutar Hashim Albakaa

University of Kufa/ College of Arts

1 -Madani, Seyyed Jalaluddin, History of Modern Political Iran, translated by Salim Mashkoor, Tehran, Islamic Information Organization, 1993.
2 -Mahaba, Ahmad, Iran between the Taj and the Amama, Beirut, Al-Horiya for Printing and Publishing, 1989.
Fourth: University Dissertations
1 -Al-Badiri, Ghanem Basir Hossein, The Political Age of the Market in Internal Developments in Iran (1979-1963), Master's Thesis, (Kufah University: College of Arts, 2006(
2 -Sharhan, Rawafd Jabar, The Royalist Parties in Iran 1979-1941, Doctoral Dissertation, (Al-Mustansari University: College of Education, 2013(
3 -Al-Shammari, Thamer Makki Ali, Mohammad Mossadegh, his life and political career in Iran, Master's Thesis, (Baghdad University: College of Arts, 2008.(
4 -Al-Shammari, Wafa Abdul Mahdi Rashid, Internal Political Developments in Iran 1964-1979 AD, Master's Thesis, (Al-Mustansiriyah University: College of Education, 2006 AD), p. 153.5 -Olyan, Adel Mohammad Hassan, The Zionist Penetration in Iran 1979-1941, Master's Thesis, (Baghdad University: College of Arts, 2003.(
6-Mohammed, Naeem Jassim, Iran under the government of Amir Abbas Hoyda 1965-1977, a study on the development of internal politics, doctoral thesis, (Basra University: Faculty of Arts, 2011.(

and positions that were raised against him and which made him unpopular within the journalistic community

Keywords: Dariush, American intelligence, newspaper.

Abstract

Dariush Humayun is considered one of the important figures in the contemporary history of Iran, as he left traces and media and political positions throughout his life, which was characterized by constant movement and activity in order to prove himself in the political and journalistic fields. Dariush Humayun lived through important stages of Iran's contemporary history, which began with the Allied forces' occupation of Iran in 1941 AD and the negative political and economic effects that occupation had on Iranian society. Then, the inauguration of Muhammad Reza Pahlavi as king of Iran, which continued until 1979 AD, during which Iran lived in turbulent conditions as a result of conflicts. Among the various Iranian forces, trends, and parties, the importance of research lies in the role that Dariush played for the benefit of the American intelligence in Iran, which took advantage of his ambition and great drive, assigning him intelligence tasks within the Iranian national parties, especially the Second Mossadeq Front. Dariush's ambition to reach an advanced position in society as quickly as possible made him He commits many mistakes that have affected his reputation and status in Iranian society. Perhaps the most important of these mistakes is his declared cooperation with American intelligence in Iran, where his ambition and search for glory made him not pay attention to all the criticisms

DOI:10.52113/uj05/024-17/1301-1315